مجلة المنتدى الأكاديمي (العلوم الإنسانية)
المجلد (8) العدد (1) يناير 2024
ISSN (Print): 2710-446x , ISSN (Online): 2710-4478
تاريخ التقديم: 2024/02/27 ، تاريخ القبول: 2024/06/22، تاريخ النشر: 2024/06/30

فاعلية برنامج تدريبي (سلوكي معرفي) لخفض مستوى الفشل المعرفي لدى عينة من طلبة جامعة المرقب

ربيعة عمر الحضيري
قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب، جامعة المرقب، ليبيا
ORCID ID: https://orcid.org/0000-0002-3713-9108

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى اختبار مدى فاعلية برنامج تدريبي لخفض مستوى الفشل المعرفي لدى عينة من طلبة جامعة المرقب، وقد أجري هذا البحث على عينة قوامها 20 طالبا وطالبة ممن سجلوا درجات مرتفعة على مقياس الفشل المعرفي مقسمين على مجموعتين تجريبية وضابطة، واتبعت الباحثة خطوات المنهج التجريبي في إجراء هذا البحث' واستخدمت مقياس برودبنت المعرب للفشل المعرفي، لقياس الفشل المعرفي قبل تطبيق برنامج تدريبي قائم على النظرية المعرفية من إعداد الباحثة، ثم اعادت الباحثة تطبيق مقياس الفشل المعرفي بعد انتهاء جلسات البرنامج لحساب دلالة الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وكذلك دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وتوصلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية وفروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية ، وخلصت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات تمثلت في الاستفادة من نتائج هذا البحث في خفض مستوى الفشل المعرفي لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، الفشل المعرفي، طلبة الجامعة

المقدمة:

تتعدد الصعوبات التي يواجهها طلاب الجامعة، والتي تؤدي في أحيان كثيرة إلى إخفاقهم في تحقيق النجاح الأكاديمي وتعثرهم في مسيرتهم التعليمية، وبما أن هؤلاء الطلاب هم رأس المال البشري الحقيقي الذي تسعى مؤسساتنا التعليمية إلى تكوينه، حتى يتسنى للمجتمع بمؤسساته المختلفة استغلاله

فيما بعد الاستغلال الأمثل لتحقيق التنمية الشاملة وإرساء قواعد التقدم والتطور التي تعود على المجتمع بالرخاء والاستقرار وتقدم مستوى المعيشة. ويعد الفشل المعرفي (Cognitive failure) من أهم المشكلات الأكاديمية التي تعيق تقدم هؤلاء الطلاب في مسيرتهم العلمية ومن ثم العملية، وقد احتل هذا الموضوع أهمية خاصة في العقود الأخيرة حيث سعت البحوث والدراسات إلى فحص العلاقة بين مقاييس الأداء المخبرية والفشل المعرفي الذي يحدث في الحياة اليومية، ولما كانت لبيئة الأفراد مليئة بالمثيرات والمدخلات الحسية التي تتزاحم للفت انتباه الفرد، ولما كانت ذاكرة الإنسان الحسية محدودة السعة فمن الطبيعي أن يفشل في استقبال ومعالجة كل هذه المثيرات والمنبهات دفعة واحدة (حمد، 2019). حيث إن الفشل المعرفي اليومي هو خطأ معرفي يحدث أثناء الأداء لمهمة ينجح الشخص عادة في تنفيذها، وقد طور برودبنت مقياسا لقياس هذه المشكلة يحتوي على 25 عنصرًا تغطي فشل الإدراك، وضعف الذاكرة والوظيفة الحركية. ويشير المستجيبون لكل سؤال تردد مع هذا النوع من حدث فشلا إدراكيا لهم خلال ستة أشهر ماضية (Martin, 1983) واستخدم برودبنت مصطلح الفشل المعرفي للإشارة إلى جميع الأنواع المختلفة من الأخطاء أو الهفوات: الإدراك الحسي، والانتباه، والذاكرة، والعمل، وتكرار هذه الإخفاقات خلال الحياة اليومية، والافتقار للقدرة على السيطرة عليها وتجنبها(Bruce, Ray, & Carlson, 2007) .

ويعد التعامل مع الفشل المعرفي في البيئات الأكاديمية أمرًا حيويًا ولافتًا للنظر. حيث يُظهر أن البرامج التدريبية التي تستهدف تعزيز التفكير الإيجابي قد تلعب دورًا فعّالًا في تقليل حالات الإحباط العقلي وتحسين تدفق العملية النفسية للطلاب الجامعيين الذين يعانون من قصور أكاديمي. وتشير دراسة (S. Abdellatif et al., 2023). إلى أن هذه البرامج قد أثبتت جدواها من خلال التأثير الإيجابي الكبير الذي شهدته على مستويات فشل التفكير وتدفق العملية النفسية لدى المشتركين. وبالتالي، يمكن أن تمثل هذه البرامج حلاً فعّالًا لتعزيز النجاح الأكاديمي والارتقاء بأداء الطلاب في بيئات التعلم الجامعي. من ناحية أخرى، تشير دراسة (McMasters et al., 1991) إلى أهمية تقييم برامج وتدابير التفكير الإيجابي وتأثيرها على أداء الطلاب وتكييفهم مع البيئة الأكاديمية، مما يبرز أهمية إدراك التحديات التي يواجهها الطلاب في مجال التعليم وسبل التغلب عليها

وتكتسب دراسة الفشل المعرفي أهمية كبرى وبناء برنامجا تدريبا أهمية قصوى في تقليل تكرار حدوث هذا الفشل بالقدر الممكن، لأن لهذا الفشل عواقب وخيمة على نشاط الطالب وتحصيله الأكاديمي (العتابي، 2013)، ومن هذا المنطلق يعد الفشل المعرفي من أكثر المشكلات التي تواجه

الطلاب الجامعيين في حياتهم اليومية، وتؤثر بشكل كبير على أدائهم الأكاديمي والمهارات الحياتية الأخرى. لذا فقد سعت الباحثة في هذه الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي يهدف إلى خفض مستوى الفشل المعرفي لدى الطلاب، بحيث يعمل على تنمية قدرة الطلاب على التركيز، وتمرين الذاكرة، ومهارات تنظيم الوقت. ما يعكس أهمية التدريب والتطوير الذاتي في تحسين أداء الطلاب وتعزيز تحقيق النجاح الأكاديمي في الجامعات.

مشكلة الدراسة:

تعد مواجهة الصعوبات الأكاديمية التي يعانيها طلاب الجامعة من أهم التحديات التي تسعى المنظومة التعليمية للتغلب عليها، ويأتي على رأس هذه الصعوبات مشكلة الفشل المعرفي التي تحدث نتيجة قصور في العمليات العقلية المسؤولة عن عملية معالجة المعلومات والتي تشمل الانتباه والإدراك والتذكر، لدى الطلبة، كأن يفشل المتعلم في الاستجابة للمدخلات الحسية، وتفسيرها حيث يعد العجز الوظيفي البسيط والمشكلات الأكاديمية أحد أهم مظاهر هذا القصور كونه مؤشرا على فشل الطالب في تركيز الانتباه على المهام الدراسية

بشكل فعال، ما يؤدي ذلك تشتت الانتباه وانصرافه إلى مهام أخرى بعيده كل البعد عن الموضوع الرئيسي للتعلم. (النجار، 2020)

ولذلك فقد تصدت المشكلة للإجابة على التساؤلات الآتية:

1- ما مدى انتشار الفشل المعرفي لدى أفراد العينة؟

2- ما أثر تطبيق برنامج تدريبي لخفض مستوى الفشل المعرفي لدى أفراد العينة؟ ويتفرع هذا التساؤل في السؤالين التاليين:

أ. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الفشل المعرفي؟

ب. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف مدى انتشار الفشل المعرفي لدى أفراد العينة.

2- التعرف أثر تطبيق برنامج تدريبي لخفض مستوى الفشل المعرفي لدى أفراد العينة.
3- التعرف على مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الفشل المعرفي.
4- التعرف على مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي.

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1- تسليط الضوء على موضوع من أهم موضوعات علم النفس المعرفي التي لم تلق الاهتمام الكافي من الدراسين ألا وهو الفشل المعرفي، مع أنه ذو تأثير بالغ على النجاح الأكاديمي والمهني للأفراد، وذلك ربما لصعوبته أو لغموضه لذلك حاولت هذه الدراسة توفير أكبر قدر ممكن من المعلومات النظرية عنه.
2- الاستفادة من علم النفس التطبيقي المتمثل في بناء البرامج التدريبية والإرشادية التي تساعد على خفض المشكلات التي يعاني منها الأفراد ورفع إنتاجيتهم، وبما أن موضوع هذه الدراسة تمحور حول إحدى المشكلات التي تعيق اكتمال العمليات العقلية وتسبب في إخفاقها فلابد هنا من بناء برنامج تدريبي لخفض مستوى الفشل المعرفي وبالتالي تحقيق الاستفادة القصوى من العمليات العقلية على اختلاف مستوياتها.
3- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في استخدام أدواتها في خفض مستوى الفشل المعرفي لدى الطلاب في المراحل الثانوية والجامعية وبالتالي مساعدتهم على تحسين مستوى تحصيلهم الأكاديمي.

فرضيات الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الفشل المعرفي لصالح القياس البعدي
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على (28) طالبة من طالبات قسم علم النفس

الحدود المكانية: كلية الآداب/ الخمس جامعة المرقب

الحدود الزمانية: العام الجامعي 2023/2022

الحدود الموضوعية: وتمثلت في متغيرات البحث والتي شملت المتغير المستقل المتمثل في البرنامج التدريبين والمتغير التابع والمتمثل في الفشل المعرفي

مفاهيم الدراسة:

الفشل المعرفي: عرفه برودبنت (Broadbent) بأنه: مجموعة من الأخطاء والهفوات التي تحدث في الأداء أو النشاط اليومي المتكرر الذي يقوم به الفرد. (حسن، 2019)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس الفشل المعرفي لبرودبنت (Broadbent) والمقنن على البيئة الليبية.

البرنامج التدريبي: عملية بناءة تستهدف مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكانياته ويواجه مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه ليصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه. (الفريخ، وآخرون، 2018)

الخلفية النظرية للدراسة:

يتمثل الفشل المعرفي في إخفاق الفرد في عمليات معرفية معينة تشمل الانتباه (Attention) والتركيز والإدراك (Perception) والذاكرة (Memorize) التي تعبر بشكل فعلي عن الأخطاء المعرفية، وفي تكرر هذه الحالات والمشاكل، وقد تزداد تحت وقع ظروف معينة والإجهاد كالضوضاء. (الحراملة، 2019) وبما أن الإدراك عملية معرفية يتم من خلالها تنظيم المعلومات التي يستقبلها الفرد في لحظة ما أو هو عملية تفسير وتنظيم المدخلات الحسية التي تصل من الحواس، فإن هذه العملية لابد أن تكون مسبوقة بعملية أساسية ترتكز عليها ألا وهي الانتباه والتي تعني تركيز الوعي او الشعور على الإحساسات الناتجة بفعل المثيرات الخارجية أو تلك الصادرة من داخل الفرد. (الزغول و الزغول، 2009) ووفقا لذلك ففشل الفرد في تركيز انتباهه يؤدي إلى فشله في معالجة المعلومات وإدراكها ومن ثم فشله في تذكرها والقدرة على استرجاعها. وفيما يلي بيان للعلاقة بين هذه العمليات المعرفية الأساسية.

الإحساس والانتباه والإدراك:

يحدث الإحساس (Sensation) عند استقبال إحدى الحواس مثيرا منبها إلى حدوث حدثا ما في البيئة الخارجية وهنا تدخل هذه المعلومات إلى ما يعرف بالذاكرة الحسية، وفور ورد هذه المعلومات يحدث الانتباه (Attention) والذي يعد عملية محدودة السعة فيقرر الدماغ أي المعلومات يعالجها أيها يهملها ولا يتعامل معها، ليأتي بعدها دور العملية الثالثة وهي الإدراك والتي يبدأ عملها بعد الانتباه ليقوم الفرد بتحليل المثيرات القادمة وترميزها وتفسيرها في الذاكرة حتى تظهر الاستجابة الملائمة. (السعدي، 2017) فهذه العمليات المعرفية الثلاث مترابطة ومتسلسلة ويعتمد كل منها على الأخرى فما لا يتم الإحساس به لا يتم الانتباه له وبالتالي لا يمكن إدراكه والشكل التوضيحي التالي يوضح العلاقة بين هذه العمليات من جهة وعلاقتها بالبيئة الخارجية من جهة أخرى.

الشكل (1) العلاقة بين الإحساس والانتباه والإدراك. (العتوم، 2012)

مثيرات البيئة		الإحساس		الانتباه		الإدراك		الاستجابة

ويرى الباحثون في مجال علم النفس المعرفي أن الإنسان معالج نشيط للمعلومات ومنظم لها، فهو لا يضيع وقته في المعلومات التي سبق أن جمعها، وكثيراً ميعاني من الملل والسأم وعدم الاستقرار عندما يتعرض إلى معلومات إدراكية ثابتة، حيث يشكل استقرار المعلومات عائقا إدراكياً ، وقد بينت الدراسات أن المعوقات الإدراكية تنشأ من مصدرين رئيسيين هما تلف الدماغ وإخفاق البيئة في تقديم الظروف المناسبة. (العتابي، 2013)

مجالات الفشل المعرفي:

يرى برودبنت أن الفشل المعرفي في عمليات أو مجالات محددة وهي:

1- فشل الانتباه (failure Attention): ويشير إلى فشل الفرد أو إخفاقه في انتقاء المثيرات المختلفة والمهمة والتركيز عليها والانتباه لها ومن ثم الوقوع بالأخطاء ما يؤدي إلى فشل التوافق مع البيئة المحيطة.
2- فشل الإدراك (failure Perception): ويشير إلى الإخفاق في معاني ودلالات المدخلات الحسية وصياغتها على نحو يمكن تفسيره وفهمه.

3- فشل التذكر (failure Memory): ويعني فشل الفرد في استرجاع ما قام بتخزينه من معلومات وخبرات وحفظها في الذاكرة.
4- فشل الأداء (failure Performance): وهو فشل النظام المعرفي للفرد في توظيف المعلومات والأحداث التي تم الانتباه لها وإدراكها في أداء أفعال معينة والتي عادة ما يكون قادراً على أدائها.

ويحدث الفشل المعرفي عندما يكون الفرد في حالة من التشتت والشرود الذهني، ويعتبر الفشل في الترميز الناتج عن عدم المعالجة الصحيحة للمعلومات، كما أن بعض المعلومات تصبح عرضة للتلاشي والتحلل وعرضة أيضا للتداخل بين المدخلات القديمة والجديدة فيما يعرف بكف الأثر التقدمي وكف الأثر الرجعي. (النجار، 2020)

أنواع الفشل المعرفي:

1- تشتت الانتباه: ويعني فشل الفرد وإخفاقه في التركيز على المثيرات المتنوعة وبالتالي سوء التوافق مع البيئة نتيجة لوقوعه في الأخطاء.
2- فشل الإدراك: ويعني فشل الفرد في تفسير المعلومات وإعطاء معنى ومدلولات للمثيرات الحسية وصياغتها في صورة يسهل فهمها.
3- فشل الذاكرة: ويعني فشل الرفد في استرجاع المعلومات التي سبق له ترميزها وتخزينها والاحتفاظ بها في الذاكرة.
4- فشل الأداء: ويشير إلى إخفاق الفرد في توظيف المعلومات واستخدامها في المواقف المشابهة أي فشل انتقال أثر التعلم. (كرماش و البزون، 2018)

خصائص الطلاب مرتفعو الفشل المعرفي:

1- ضعف مهارات التنظيم الذاتي، حيث يركز هؤلاء انتباههم حول أسلوب الإدارة المعرفية غير المرنة والتي يحاولون من خلالها، تنظيم الضبط في سعيهم نحو تحيق أهدافهم.
2- ضعف مهرات التخطيط وتحديد الأهداف وتشتت الانتباه وعدم القدرة على مراقبة الذات وضعف الدافعية. (النقيب، 2017)

النظريات والنماذج المفسرة للفشل المعرفي:

1- نظرية او نموذج المرشح (Filter Theory) لبرودبنت:

وهو اول من وضع نظرية متكاملة في تفسير الانتباه، وتقوم هذه النظرية او النموذج على فكرة محدودية سعة نظام معالج المعلومات لدى الفرد، لذلك يعمل الانتباه بنظام الفلترة (المصفاة أو المرشح) بحيث ينتقي مثيرات معينة تهمه ويهمل أخرى لا تهمه وهذا يحصل من خلال قنوات الإحساس، حيث أن نظام معالجة المعلومات لا يسمح بمعالجة أكثر معلومة في وقت واحد ويوضح برودبنت نظريته من خلال النموذج الميكانيكي المكون من أنبوب يشبه الحرف (Y) إذ يشير إلى نوع واحد من المثيرات فقط هو الذي يمر عبر الأنبوب ب في لحظة واحدة وان دخول مثيرين في اللحظة نفسها يعني إن احدهما سوف يعالج (ينتبه له) والآخر سوف يهمل. وتقوم نظرية على الافتراضات الرئيسية التالية:

- ❖ أن النظام الإدراكي للإنسان (Perceptual System) لا يمكنه استيعاب الكم الهائل من المنبهات والمعلومات القادمة في كل لحظة فهو محدود السعة (Limited Capacity) ومن ثم يحتاج الى نوع من التصفية والترشيح والانتقاء للمنبهات.
- ❖ أن المستقبلات الحسية تستلم المدخلات المختلفة (سمعية، بصرية، حسية، شمية، ذوقية) ثم تحللها بصورة أولية وترسلها إلى الذاكرة قصيرة المدى (Short Term Memory) حيث تتم معالجتها ثم تنتقل الى جهاز المصفاة الانتقائية (Selective Filter)
- ❖ تقوم المصفاة الانتقائية بسلسلة من عمليات التحليل المركزي لهذه المعلومات إذ يتم انتقاء معلومات محددة يحتاجها الفرد إهمال أخرى غير مفيدة.
- ❖ تنتقل المعلومات من المصفاة الانتقائية أو المرشح إلى جهاز النظام الإدراكي ذي السعة المحدودة حيث يتم ترميزها وتفسيرها
- ❖ يحدث الفشل المعرفي عندما لا تتحقق أي من المبادئ السالفة الذكر. (السعدي، 2017)

2- نظرية الإضعاف لتريزمان (Treisman Theory):

اقترحت Treisman (1960) تعديلًا أساسيًا لنموذجها بناءً على نموذج برودبنت. وعلى الرغم من الأدلة النظرية الداعمة لنظرية المرشح، إلا أنها فشلت في شرح بعض الحقائق، فقد تمر المعاني والمعلومات عبر المرشحات والقنوات التي لا تعرفها فلا ينتبه المرشح لها، ولكن لديه بعض المعلومات ليكشفها فيلاحظ المفحوصون في المهمات الثنائية أن أسمائهم كانت قد ذكرت في القنوات الغائبة عن الذهن، وقد طورت تريزمان نموذج برودبنت في تجارب الاستماع المزدوج حيث يستمع المفحوص إلى

رسالتين مختلفتين في نفس الوقت عن طريق سماعتين متصلة كل منهم بإحدى الأذنين وأظهر النتائج كل ما يرد على الأذن يمكن سماعه، ولكن تضعف المنبهات القوية وتُمنع المنبهات الضعيفة من المرور إلى مرحلة الاعتراف والوعي. وهناك فرصة جيدة أن يكرر المرشح الكلمات الواردة في الرسالة التي لم ينتبه لها، خاصة إذا كانت محتوياتها مشابهة لتلك الواردة في الرسالة القوية. (كاظم و عبد المنصوري، 2019)

3- نظرية معالجة المعلومات لميلر (Information Processing Theory):

وترتكز هذه النظرية على افتراض قبول المعلومات بوصفها الأساس في عملية التعلم، هذه العملية المعقدة والمركبة من مجموعة عمليات عقلية معرفية فالمعلومات يتم انتقالها من المستقبلات الحسية إلى الذاكرة حيث يتم تخزينها لاسترجاعها عند الحاجة إليها، وترى هذه النظرية أن الفشل في الترميز ومن ثم التخزين هي من أهم مسببات الفشل المعرفي ومظاهره. (حميد، 2022)

وتهتم هذه النظرية أيضا بالمنظومة الإدراكية للفرد عن طريق محاولة تفسير الفشل المتكرر والارتباطات بين المثيرات وردود الأفعال لها حيث يحدث تداخل بين هذه الارتباطات التي يتم تكوينها في أوقات متباينة، ما يعيق تخزين المعلومات واستقرارها لمدة أطول بسبب تداخل المعلومات الحديثة مع البنى المعرفية الموجودة أصلا. ويقوم نموذج معالجة المعلومات على افتراض أن ما يصدر من الشخص هو نتاج سلسة من العمليات العقلية المرتبة والمتتابعة والتي تبدأ باستقبال المدخلات الحسية من الحواس ثم تنسيقها وتحليلها وترميزها ليتم تخزينها واسترجاعاه عند الحاجة. ويختلف الأفراد في كيفية معالجتهم وتميزهم لهذه العمليات وبالتالي يفشل الكثير منهم في تمثلها بشكل صحيح. (عباس، 2017)

4- نظرية ونموذج التفكك-الفشل المعرفي (Cognitive Failures – Dissociation Model):

يشير النموذج إلى أنه يواجه الأشخاص في الحياة اليومية معلومات من مصادر متعددة لذلك يسعون إلى التكيف معها، ويعتبر التفكك أحد أبرز الوسائل التي يلجأ إليها الأفراد عند مواجهة صعوبة في معالجة المعلومات، بما في ذلك الخبرة والذاكرة والعاطفة الأحاسيس والسلوكيات الجسدية، وأحلام اليقظة. ويرى (Colleagues & Freyd) أن الأفراد ذوي المعدلات العالية من التفكك لديهم تداخل أكبر بكثير من زملائهم من ذوي المستويات الدنيا، وهو ما يعن أن الأشخاص الذين يعانون من

التفكك بصورة متكررة يكونون متخلفين في المهام التي تتطلب اهتماما انتقائيا. (العتابي، 2013)

دراسات سابقة:

منذ أن قدم برودبنت نظريته في الفشل المعرفي، وإعداد مقياسا لقياسه تناوله العديد الباحثين بالدراسة خصوصا في علاقاته بغيره من المتغيرات وفيما استعراض لأهم وأحدث هذه الدراسات:

أجرت MARTIN (1983) دراسة هدف إلى الكشف عن العلاقة بين الفشل المعرفي والانتباه المركز لدى عينة مكونة من (32) طالبا وطالبة من جامعة أكسفورد باستخدام استبيان الفشل المعرفي وتجارب تركيز الانتباه أثناء الاستماع الثنائي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الفشل المعرفي وأداء الذاكرة. (Martin, 1983)

وأجرى كل من BRUCE, RAY, AND CARLSON (2007) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين الفشل المعرفي وحالات تداخل الظواهر العقلية، وقد طبقت الدراسة على عينة قدرها (1040) طالبا وطالبة بواقع (478) ذكور و (562) إناث، تراوحت أعمارهم بين 17–22 سنة، وقد اعتمد الباحثون على الاستبيان كوسيلة لجمع بيانات الدراسة، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متغيرات الدراسة. (Bruce, Ray, & Carlson, 2007)

وأجرى العتابي (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الانتباه الانتقائي البصري والإخفاقات المعرفية لدى طلاب جامعة بغداد ودلالة الفروق في هذين المتغيرين وفقا لمتغيري الجنس والتخصص، وشملت عينة البحث (120) طالبا وطالبة مقسمين على مجموعتين (60) من التخصص العلمي و(60) من التخصص الأدبي. واتبع الباحث خطوات المنهج الوصفي، باستخدام مقياس الإخفاقات المعرفية الذي أعدته الركابي (2010) ومنظومة اختبارات فينا بالمختبر النفسي لمركز الدراسات بالجامعة الانتباه الانتقائي البصري. وبينت النتائج ارتفاع درجة الانتباه الانتقائي البصري وتدني درجة الإخفاقات المعرفية لدى طلبة الجامعة، ووجود علاقة ارتباطيه عكسية بين الانتباه الانتقائي البصري والإخفاقات المعرفية لدى أفراد العينة، ووجدت فروق دالة إحصائيا وفقا لمتغير الجنس في درجة الانتباه الانتقائي البصري لصالح الذكور وعدم وجود فروق وفقا لمتغير التخصص. (العتابي، 2013)

وأجرة صالح (2014) دراسة هدفت إلى قياس مستوى الإخفاق المعرفي وأساليب التفكير وأساليب التعلم التجريبي، والعلاقة بينها لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف على الفروق في ذلك تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (480) طالباً وطالبة، وبينت النتائج أن مستوى الإخفاق المعرفي لدى أفراد العينة كان مرتفعاً، كما أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في الإخفاق المعرفي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، بينما لم توجد فروقاً دالة تبعاً لمتغير التخصص، وبينت أيضاً النتائج إمكانية التنبؤ بالإخفاق المعرفي من أساليب التفكير ومن أساليب التعلم. (صالح، 2014)

وأجرى عباس (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التسويف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بالإخفاق المعرفي، واختبار الفروق بينهما وفقا لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والتخصص العلمي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (700) طالبا وطالبة ، واعتمد الباحث على مقياس التسويف الأكاديمي من إعداده ومقياس الإخفاق المعرفي لبرودبنت والذي طوره الدوري (2012)، وتوصل الباحث إلى عدم وجود تسويف اكاديمي دال إحصائي لدى عينة الدراسة ووجدت فروق جوهرية وفقا لمتغير الجنس على مقياس التسويف الأكاديمي لصالح الذكور وفروقا أخرى دالة إحصائيا ترجع لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة الصف الرابع إعدادي، بينما لم توجد فروق تعزى لمتغير التخصص على مقياس التسويف الأكاديمي، وكذلك توصل الباحث إلى انخفاض مستوى الإخفاق المعرفي لدى أفراد العينة، ووجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس على مقياس الإخفاق المعرفي لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق تعزى لمتغيري السنة الدراسية والتخصص، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التسويف الأكاديمي والإخفاق المعرفي. (عباس، 2017)

وأجرى كل من العبري وحمود (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مستوى الذاكرة العاملة لدى طالبات صعوبات التعلم في محافظة مسقط بسلطنة عمان. على عينة بلغ قوامها (10) طالبات من ذوات صعوبات التعلم بالصف الخامس وقسمت هذه العينة إلى مجموعتين تجريبية (5 طالبات) وضابطة (5 طالبات). وقد تم استخدام في اختبار رافن (للمصفوفات المتتابعة الملون)، لغرض تشخيص صعوبات التعلم، وبطارية مهام الذاكرة العاملة للأطفال من إعداد ألواي (Alloway) من تعريب وتقنين (عبد ربه سليمان) لغرض قياس فاعلية البرنامج التدريبي كأدوات للدراسة، وبينت النتائج وجود فروق بين درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة

التجريبية على القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي يعزى للبرنامج التدريبي المطبق في هذه الدراسة، كما أنه لم توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي. (العبري و حمود، 2019)

كما أجرت النقيب (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج تدريب قائم على عادات العقل في خفض التسويف الأكاديمي وأثره على الإخفاق المعرفي لدى طلبة كلية التربية بجامعة بور سعيد وشملت العينة (284) طالب وطالبة، واستخدم التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة وضمت أدوات البحث مقياس للتسويف الأكاديمي وآخر للفشل المعرفي بالإضافة إلى برنامج تدريبي وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي على مقياس التسويف الأكاديمي بأبعاده الثلاث (التسويف المعرفي والتسويف السلوكي والتسويف الانفعالي) لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي البعدي بين القياسين البعدي والتتبعي. كذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي على مقياس الفشل المعرفي بأبعاده: (صرف الانتباه وفشل الإدراك وفشل التذكر وفشل التوظيف) لصالح القياس البعدي، في حين لم توجد فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي البعدي بين القياسين البعدي والتتبعي. ما يعني فاعلية الأثر الذي أحدثه البرنامج التدريبي واستمرار هذا الأثر. (النقيب، 2017)

وأجرى كل من كرماش والبزون (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى كل من الإخفاق المعرفي والطموح الأكاديمي لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي والعلاقة بينهما. واتبع الباحثان خطوات المنهج الوصفي باستخدام مقياسا للإخفاق المعرفي وآخرا للطموح الأكاديمي من إعدادهما كأدوات للدراسة. وأظهرت النتائج أن أفراد العينة لديهم مستوى منخفض من الإخفاق المعرفي، ومستوى مرتفع في مستوى الطموح الأكاديمي، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الإخفاق المعرفي وفي مستوى الطموح، كما لم توجد فروق بين طلبة التخصص العلمي والأدبي على مقياس الإخفاق المعرفي ووجدت فروق دالة إحصائيا على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي بين طلبة التخصص العلمي والأدبي ولصالح التخصص العلمي. ووجدت علاقة عكسية دالة إحصائيا بين الإخفاق المعرف ومستوى الطموح الأكاديمي لدى أفراد العينة. (كرماش و البزون، 2018)

وأجرى حمد (2018) دراسة هدفت إلى تقنين استبانة الفشل المعرفي لبرودبنت على البيئة الليبية وقد شملت عينة التقنين (436) طالبا وطالبة بجامعة طبرق، توزعوا على مجموعتين (206) ذكور و(230) إناث وتراوحت أعمارهم بين 18، 27 سنة، باستخدام أسلوب التحليل العاملي وقد بينت النتائج وجود ثمانية عوامل فرعية ارتبطت ببعضها ارتباطا قويا عند مستوى 01.0 صنفها الباحث في: مشكلات تذكر الأسماء، والنسيان العام، والأخطاء العامة، والتفاعل الاجتماعي، ومشكلات في الذاكرة، ونقص في التركيز، وتشتت الانتباه، والشرود الذهني. كما بينت النتائج وجود درجة اتساق عالية بين بنود الاستبانة وتمتعت بدرجة ثبات عالية بعد التقنين، ما يعني أن النسخة الليبية لـ(CFQ) صادقة وثابتة، وأنها أداة موثوق بها لقياس الفشل المعرفي عند طالب الجامعة. كما بينت النتائج أن درجات الفشل المعرفي لدى طلبة الجامعة جاءت في المستوى المتوسط. ووجدت فروق دالة إحصائيا بين الجنسين لصالح الذكور حيث سجلوا متوسطات أكبر في الفشل المعرفي على هذه المقاييس الفرعية: مشكلات تذكر الأسماء والنسيان العام والأخطاء العامة والتفاعل الاجتماعي. في حين لم تظهر فروقا دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في المقاييس الفرعية: مشكلات في الذاكرة ونقص في التركيز وتشتت الانتباه والشرود الذهني وكذلك في الدرجة الكلية للاستبانة. (حمد، 2019)

وكذلك أجرت حسن (2019) دراسة هدفت إلى التحقق من البنية العاملية لمقياس الفشل المعرفي إعداد Broadbent (1982)، وفقا لاستجابات عينة بلغ قوامها (150) من الطلاب المعلمين وذلك باستخدام إجراءات التحليل العاملي التوكيدي، ومعامل معامل ثبات الفا كرونباخ. وأسفرت النتائج عن أن النموذج سداسي العوامل قد حقق أدلة مطابقة للبيانات بشكل أفضل مقارنة بالنماذج الأربعة الأخرى (النموذج الثلاثي، والرباعي، والخماسي، والسباعي). (حسن، 2019)

وأجرت عبدالله (2019) دراسة هدفت للتحقق من فعالية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لخفض العبء المعرفي لدى عينة من طالبات جامعة تكريت بلغ قوامها (40) طالبة؛ تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة عدد كل منها (20) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس العبء المعرفي من إعدادها ومقياس جامعة مين (Spicer 2017)التعلم المنظم ذاتيا من ترجمتها بالإضافة لبنائها برنامج تدريبي، وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، ولصالح القياس البعدي، وأيضا وجدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وأيضا وجدت

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في العبء المعرفي بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وفروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) في العبء المعرفي بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، ولصالح القياس البعدي. بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين البعدي والتتبعي على المقياسين. (عبد الله، 2019)

كذلك أجري كل من كاظم والمنصوري (2019) دراسة هدفها بناء برنامج ارشادي قائم على فنية المتصل المعرفي وللتحقق من فرضية البحث اتبعت الباحثتان خطوات المنهج التجريبي، واستخدمت الباحثة مقياس الإخفاق المعرفي لعباس(2017) والذي طور مقياس الدوري (1012)، وبرنامج تدريبي من إعداد الباحثة وضمت عينة البحث (12) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية قسمت الى مجموعتين تجريبية وضابطة وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات افراد المجموعة التجريبية على (فنية المتصل المعرفي) في القياس القبلي والبعدي، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. (كاظم و عبد المنصوري، 2019)

وأجرى كل من شلبي والقصبي وعسيري (2020) دراسة هدفت إلى استكشاف مدى وجود تجمعات من طالبات الجامعة تتميز بانفعالات تحصيلية ذات بروفيلات متجانسة من خلال استخدام أسلوب التحميل العنقودي، كذلك فحص العلاقة بين الانفعالات التحصيلية والإخفاق المعرفي والتحصيل من خلال فحص الفروق بين تجمعات الانفعالات التحصيلية الناتجة في الإخفاق المعرفي والتحصيل. وبلغت عينة الدراسة (132) طالبة تم سحبها عشوائيا من طالبات كلية التربية البنات، بجامعة الملك خالد، وتم استخدام مقياس الإخفاق المعرفي والانفعالات التحصيلية، وقد أنتج التحميل العنقودي ثالثة تجمعات: الأول أطلق عليه (بروفيل الممل وعدم الاستمتاع بالتعلم)؛ حيث تميز بمستوى مرتفع من انفعالات الفخر والأمل والملل ومستوى منخفض من انفعالات (الاستمتاع، اليأس، الغضب، الخجل) وضم هذا التجمع (11) طالباً بنسبة (82.13%) من العينة. أما التجمع الثاني فسمي بروفيل (الانفعالات الإيجابية) وتميز بمستوى مرتفع من الانفعالات الإيجابية الثلاثة ومستوى منخفض للانفعالات السلبية الخمسة وضم هذا التجمع (28) فردا من افراد العينة، بنسبة (11.36%) من العينة. بينما التجمع الثالث أطلق عليه (بروفيل الانفعالات السلبية) وتميز بمستوى منخفض من الانفعالات الإيجابية الثلاث، ومستوى مرتفع من الانفعالات السلبية الخمسة وضم هذا التجمع 29 فردا

من أفراد العينة، بما يمثل نسبة (33.32%) من العينة، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين التجمعات الثلاث في الإخفاق المعرفي والتحصيل. (شلبي، القصبي، و عسيري، 2020)

وأجرى النجار (2020) دراسة لاختبار فعالية التدريب على استراتيجيات التعلم الذاتي باستخدام 2 Web في خفض الإخفاق المعرفي وتحسين الاندماج والأداء دراسيا. حيث شملت عينة البحث الأساسية (156) طالبا المتعثرين بالسنة الثانية بكلية التربية جامعة كفر الشيخ، وقسمت العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة عدد منها (78) طالبا التعلم الذاتي باستخدام 2 Web، خضعت المجموعة التجريبية لتدريب على استراتيجيات التعلم الذاتي القائم على أدوات الجيل الثاني للويب وشملت أدوات البحث على برنامج التدريب على استراتيجيات التعلم الذاتي(2 Web) ومقياس الاندماج الأكاديمي إعداد من الباحث، ومقياس الإخفاق المعرفي من إعداد زايد، والمعدلات الأكاديمية للطالب، واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي. وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للإخفاق المعرفي والاندماج والأداء الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الإخفاق المعرفي والاندماج والأداء الأكاديمي لصالح القياس البعدي. (النجار، 2020)

وأجرى كل من البنا والمدبولي والششتاوي (2021) دراسة هدفت إلى اختبار الي التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء الذاكرة في تحسين التذكر وخفض العبء المعرفي لدي طالبات المرحلة الثانوية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (60) طالبة من الصف الأول الثانوي باستخدام مقياس التذكر من إعداد الباحثة ومقياس ناسا للعبء المعرفي من تعريب عادل البنا وسعيد عبد الغني (2008) وكذلك برنامج تدريبي على استراتيجيات ما وراء الذاكرة. وتصلت النتائج إلى وود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي على مقياس العبء المعرفي، ووجود فروق أخرى دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس العبء المعرفي لصالح التجريبية، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا بين القياس البعدي والتتبعي. (البنا، المدبولي ، و الششتاوي، 2021)

وأجرى سليمان (2021) دراسة هدف إلى اختبار مستوى الشعور بكل من العجز النفسي والإخفاق المعرفي والعلاقة بينهما بالإضافة لاختبار الفروق بين هذي المتغيرين وفقا لمتغير الجنس، وقد طبقت الدراسة على عينة قدرها (120) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة الأنبار واستخدم الباحث مقياس العجز النفسي من إعداده ومقياس الفشل المعرفي لبرودبنت. وبينت النتائج أن

مستوى كل من الشعور بالعجز النفسي والفشل المعرفي لدى افراد العينة مرتفع، وليس هناك فروق جوهرية ترجع لمتغير الجنس، بينما وجدت علاقة طردية موجبة بين العجز النفسي والفشل المعرفي لدى افراد العينة. (سليمان، 2021)

وأجرت حميد (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى وجود علاقة ارتباطية بين كل من الفشل المعرفي ودافع الإنجاز لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية قوامها (200) طالب وطالبة، و(150) من طلبة الصف السادس الراسبين في مدينة بعقوبة واستخدمت الباحثة مقياسا للإخفاق المعرفي وآخر لدافعية الإنجاز من إعدادها، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين كل من الإخفاق المعرفي ودافعية الإنجاز ووجود فروق دالة إحصائيا على مقياس الإخفاق المعرفي لصالح الطلبة الراسبين وانخفاض في دافعية الإنجاز لديهم، ووجود فروق دالة إحصائيا على مقياس الإخفاق المعرفي بين الذكور والإناث لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائيا على مقياس دافعية الإنجاز بين الذكور والإناث لصالح الإناث' ووجود فروق دالة إحصائيا على مقياس دافعية الإنجاز بين التخصص العلمي والأدبي لصالح التخصص العلمي. (حميد، 2022)

تعقيب:

من الاستعراض السابق للدراسات السابقة في موضوع البحث لاحظت الباحثة أن أغلب هذه الدراسات تناولت العلاقة بين الفشل المعرفي وبين العديد من المتغيرات الأخرى مثل التسويف الأكاديمي والعجز النفسي والتحصيل الدراسي ومستوى الطموح وللتعلم الذاتي ودافع الإنجاز... الخ. بينما قامت بعض الدراسات الأخرى باختبار فاعلية بعض البرامج الإرشادية مثل دراسة العبري وحمود (2017) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مستوى الذاكرة العاملة، ودراسة النقيب (2017)التي هدفت إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج تدريب قائم على عادات العقل في خفض التسويف الأكاديمي وأثره على الإخفاق المعرفي، ودراسة عبدالله (2019) التي هدفت للتحقق من فعالية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لخفض العبء المعرفي لطالبات الجامعة، ودراسة و النجار (2020) لاختبار فعالية التدريب على استراتيجيات التعلم الذاتي باستخدام Web 2 في خفض الإخفاق المعرفي وتحسين الاندماج والأداء دراسيا، ودراسة البنا والمدبولي والششتاوي (2021) التي هدفت إلى اختبار الي التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء الذاكرة في تحسين التذكر وخفض العبء المعرفي لدي طالبات المرحلة الثانوية، بينما هدفت دراسة حمد (2018) وحسن (2019) لتقنين مقياس الفشل المعرفي لبرودبنت على بيئات

عربية. ولاحظت الباحثة عدم وجود دراسة تعنى بتخفيض الفشل المعرفي بشكل محدد لدى طلاب الجامعة وخاصة في البيئة المحلية، وهو اهتمت هذه الدراسة الحالية بتنفيذه.

إجراءات الدراسة للدراسة:

أولا منهج البحث: اتبعت الباحثة في هذه الدراسة خطوات المنهج التجريبي، حيث استخدمت التصميم القائم على القياس القبلي لتحديد مستوى الفشل المعرفي لدى أفراد العينة، ومن ثم تحديد الطلاب الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في مستوى الفشل المعرفي وتقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ثم إخضاع المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي معرفي من إعداد الباحثة، وبعد ذلك قامت بحساب الفروق لبن الأداء القبلي والبعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

عينة الدراسة:

تكونت مجتمع الدراسة من (32) طالبا وطالبة من السنوات الثانية والثالثة بقسم علم النفس بكلية الآداب/ جامعة المرقب في ليبيا وقد تراوحت أعمارهم بين 19 سنة، و22 سنة بمتوسط حسابي 20.5، طبقت عليهم الباحثة مقياس الدراسة لتحديد الطلبة لديهم مستويات مرتفعة من الفشل المعرفي ولحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث تبين أن (20) طالبا وطالبة حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الفشل المعرفي والذين شكلوا فيما بعد العدد الكلي للعينة، وقامت الباحثة بتقسيم العينة إلى مجموعتين؛ تجريبية وبلغ قوامها(10) وضابطة وبلغ قوامها(10). وذلك بعد تطبيق القياس القبلي على العينة. وقد تم اختيار العينة وفقا للخطوات التالية:

1- تحديد مجتمع الدراسة وهم طلبة السنوات الثانية والثالثة بقسم علم النفس / جامعة المرقب.
2- قامت الباحثة بتطبيق مقياس الفشل المعرفي للعالم برودبنت والمقنن على البيئة الليبية من قبل الدكتور مجدي جمعة حمد (2018) لتحديد الطلاب الذين سجلوا مستويات مرتفعة في الفشل المعرفي.
3- تقسيم الطلاب الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في الفشل المعرفي مجموعتين تجريبية وضابطة بلغ عدد كل منهما (10) وتم توزيعهم اعتداليا على المجموعتين في ضوء العمر الزمني.

4- تطبيق برنامج تدريبي معرفي لخفض مستوى الفشل المعرفي على المجموعة التجريبية، وقد قامت الباحثة بالتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار مان وتني في القياس القبلي، وقد جاءت نتائجه كالتالي:

الجدول رقم (1) ويبين نتائج مقارنة متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الفشل المعرفي باستخدام اختبار مان وتني في القياس القبلي

المتغيرات	المجموعة	العينة	رتب المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة مان وتني (U)	مستوى الدلالة
الفشل المعرفي	التجريبية	10	9.85	15.87	43.5	0.623
	الضابطة	10	11.15	0.51		

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس الفشل المعرفي، حيث جاءت قيم مان وتني "U" غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، ما يعني تكافؤ المجموعتين وتوزع العينة اعتداليا في متغيرات العمر الزمني والفشل المعرفي.

أدوات الدراسة:

أولا مقياس برودبنت للفشل المعرفي:

وهو من تعريب وتقنين مجدي جمعة حمد (2018) ويتكون من 25 فقرة موزعة على 6 عوامل تشمل مشكلات في الذاكرة، مشكلات تذكر الأسماء، النسيان العام، نقص التركيز، التفاعل الاجتماعي، صعوبات الانتباه، أخطاء عامة، شرود الذهن؛ أعادت الباحثة توزعها على ثلاث أبعاد وهي: أخطاء التذكر، وأخطاء الانتباه، وأخطاء الإدراك. وتكون الإجابة على المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي (دائما_ غالبا_ أحيانا_ نادرا_ أبدا) تحمل الأوزان (5_4_3_2_1) وتتراوح الدرجة على المقياس من (125: 25) وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى عال من الفشل المعرفي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

1- **الصدق:** يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار الصفة أو السمة التي قصد به قياسها، وقد تمتع المقياس بأنواع الصدق التالية:

1) الصدق الإجرائي ويسمى أيضا الصدق التنبؤي ويقصد به أن المهام المطلوبة في أداء الاختبار ملائمة لقياس وتقويم أنشطة نفسية ومعرفية محددة. (الخطيب و الخطيب، 2010)

2) الصدق الظاهري: ويقصد به أن تتفق فقرات المقياس مع عنوانه، وقد تم التأكد من هذه الخاصية بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وقد اتفق هؤلاء المحكمون على ملائمة جميع عبارات المقياس لقياس الفشل المعرفي ووضوحها.

3) صدق الاتساق الداخلي: ويعبر عن مدى صدق الفقرات بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، اذ تعبر الدرجة الكلية للمقياس عما يقيسه المقياس بالفعل. (سليمان، 2021) وقد استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (spss) لحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ومعامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وقد جاءت كالتالي:

الجدول رقم (2) يبين الاتساق الداخلي للمقياس (درجة ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد)

مشكلات الذاكرة	الفقرة	10	17	21	22
	الارتباط	0.682**	0.475*	0.735**	0.474*
مشكلات تذكر الأسماء	الفقرة	6	7	16	20
	الارتباط	0.578**	0.764**	0.528**	0.575**
النسيان العام	الفقرة	13	23		
	الارتباط	0.919**	0.902**		
النقص في التركيز	الفقرة	11	12	14	
	الارتباط	0.627**	0.616**	0.721**	
الأخطاء العامة	الفقرة	5	18	19	24
	الارتباط	0.747**	0.776**	0.737**	0.321
التفاعل الاجتماعي	الفقرة	4	8	9	
	الارتباط	0.613**	0.505**	0.522**	
صعوبات الانتباه	الفقرة	1	15	25	
	الارتباط	0.495*	0.487**	0.425*	
الشرود الذهني	الفقرة	2	3		
	الارتباط	0.733**	0.756**		

*دال عند 0.01

**دال عند 0.05

تبين من جدول رقم (2) أن جميع عبارات استبانة الفشل المعرفي تتمتع بمعاملات ارتباط مرتفعة تراوحت ما بين(0.426، 0.919) وهي جميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيا ما عدا الفقرة رقم 42 جاء ارتباطها بالبعد ضعيفا وذلك ربما يعود إلى الفهم الخاطئ لأفراد العينة

كذلك تم حساب معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وقد جاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (3) يبين الاتساق الداخلي للمقياس (درجة ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للبعد)

البعد	الارتباط بالدرجة الكلية	البعد	الارتباط بالدرجة الكلية
مشكلات الذاكرة	**0.777	الأخطاء العامة	**0.803
مشكلات تذكر الأسماء	**0.697	التفاعل الاجتماعي	**0.469
النسيان العام	*0.448	صعوبات الانتباه	**0.571
النقص في التركيز	**0.755	الشرود الذهني	**0.542

*دال عند 0.01

**دال عند 0.05

وتبين نتائج الجدول رقم (3) كل أبعاد المقياس ارتبطت ارتباطا دال إحصائيا بالدرجة الكلية للمقياس، ما يؤكد تمتعه بالصدق التكويني.

2- الثبات:

يقصد بثبات المقياس هو الحصول على نفس النتائج عند إعادة تطبيقه على نفس الأفراد، وهو من الناحية يعني درجة الاتساق في عمليات القياس التي تجرى لسمة ما، أما من الناحية العملية فيعني الدرجة التي يمكن معها الاعتماد على المقاييس لإعطاء معلومات متسقة وغير متذبذبة. (الطريري، 1418 هـ) وقد اعتمدت الباحثة على معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات وقد بلغت (0.80) وهي نسبة موثوق بها إحصائيا.

ثانيا البرنامج التدريبي لخفض الفشل المعرفي:

قامت الباحثة بإعداد برنامج لخفض مستوى الفشل المعرفي يتكون من عشر جلسات، ومر إعداد هذا البرنامج بالخطوات التالية:

1) مراجعة العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الفشل المعرفي واهتمت بإعداد برامج لتحسين العمليات المعرفية الأساسية، والمتمثلة في الانتباه والإدراك والتذكر.
2) الاستفادة من التراث النظري الذي يوضح كيفية تصميم البرامج التدريبية وتطبيقها وتنفيذها.
3) تحديد أهداف البرنامج العامة والخاصة.
4) إعداد البرنامج في صورته النهائية وعرضه على مجموعة من المحكمين.

مدة تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج في خمس أسابيع بواقع جلستين أسبوعيا وتتروح مدة كل جلسة من 40_50 دقيقة بمتوسط 45 دقيقة للجلسة الواحدة

أهداف البرنامج:

الهدف العام: يهدف البرنامج إلى خفض مستوى الفشل المعرفي لدى عينة من طلبة الجامعة.

الأهداف الخاصة:

1- تدريب أفراد العينة على استراتيجيات تركيز الانتباه وتنمية قدرتهم على التحكم في انتباههم.
2- تدريب أفراد العينة على استراتيجيات تحسين الإدراك.
3- تدريب أفراد العينة على استراتيجيات تحسين التذكر في المواقف المختلفة.

وفيما يلي قائمة بجلسات البرنامج والفنيات المستخدمة فيها

جدول رقم (4) يوضح جلسات البرنامج وأهدافه والفنيات المستخدمة فيه

رقم الجلسة	العنوان	الفنيات المستخدمة	الأهداف
الأولى	الجلسة التعريفية	الحوار والمناقشة	تعريف أفراد العينة التجريبية بالأهداف العامة والخاصة
الثانية	تنظيم الوقت والمحتوى	الانصات واستحضار الأمثلة	أن تعرف على أفضل الطرق لتنظيم الوقت والمهام من أجل النجاح في تحسين الانتباه
الثالثة	تركيز الانتباه	المحاضرة والعصف الذهني	أن يتعرف على الانتباه الانتقائي والعوامل المؤثرة فيه، ويتدرب على تركيز الانتباه
الرابعة	الثقة في النفس	المحاضرة والعصف الذهني	أن يصبح الطالب واثقا في نفسه وقدرته على تحسين قدراته المعرفية
الخامسة	استراتيجيات التذكر العكسي	المحاضرة والتطبيق العملي للاستراتيجية	أن يتعرف الطالب على ماهية التذكر العكسي ويطبقه عمليا
السادسة	المثابرة	الحوار والمناقشة	أن يتعرف على مفهوم المثابرة والإصرار وقوة العزيمة ودوره في تحسين العمليات المعرفية
السابعة	استراتيجيات التكرار والترميز	المحاضرة والتطبيق العملي للاستراتيجية	أن يتدرب الطالب على استراتيجيات التكرار وربط المعلومات بمعينات للتذكر
الثامنة	قوة الإرادة	الانصات واستحضار الأمثلة	أن يتعرف الطالب على أهمية قوة الإرادة في تحسين قدراته المعرفية
التاسعة	التفاعل	المحاضرة والعصف الذهني	أن يصبح الطالب أكثر تفاعلا مع الآخرين وأكثر القدرة على الاستفادة من تجاربهم بمحاولة الإرادة تطبيقها
العاشرة	الختامية	التغذية الراجعة والتقييم	أن يقوم الطالب بتغذية راجعة لكل ما تعلمه في هذه الجلسات ومدى استفادته منها

النتائج:

تمثلت نتائج الدراسة في الإجابة على تساؤلاتها وقد جاءت كالتالي:

1- أولا الإجابة على التساؤل الأول ونصه: (ما مدى انتشار الفشل المعرفي لدى أفراد العينة؟)

واستخدمت الباحثة للإجابة على هذا السؤال النسب المئوية والانحرافات المعيارية وقد توزعت مظاهر الفشل المعرفي في التالي:

- مشكلات الذاكرة وقد تكون من الفقرات التالية:

جدول رقم(5) يبين مظاهر انتشار مشكلات الذاكرة بين أفراد العينة

الفقرة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	Std.D
هل تفقد صوابك وتندم على ذلك؟	%7.1	%21.4	%32.1	%17.9	%21.4	
هل تنسى أين وضعت شيئا ما مثل الصحيفة أو الكتاب؟	%7.1	%14.3	%28.6	%32.1	%17.9	
هل تبدأ بعمل شيء ما في البيت، ثم تتشغل عنه بعمل شيء آخر بدون قصد؟	%10.7	%25	%35.7	%7.1	%21.4	1.236
هل تجد أنك لا تستطيع إلى حد ما أن تتذكر شيء ما على الرغم من أنه على طرف لسانك؟	%3.6	%7.1	%39.3	%35.7	%14.3	

من الجدول السابق يتبين أن أكثر مظاهر مشكلات الذاكرة انتشاراً بين أفراد العينة هي نسيان مكان وضعهم لشيء ما؛ حيث أقر 32.1% منهم بحدوثه غالبا، 28.6% بحدوثه أحيانا، 17.9% بحدوثه دائما، وهو ما يمثل مجتمعا 78.6%. وكذلك نسيانهم لشيء ما على الرغم من شعورهم بأنه على حافة ألسنتهم؛ فقد أقر 39.3 منهم بحدوثه أحيانا، 35.7% بحدوثه غالبا، 14.3% بحدوثه دائما، وهو ما يمثل مجتمعا 89.3%. وهي نسبة مرتفعة وقد بلغت قيمة الانحراف المعياري لهذ البعد 1.236

- تذكر الأسماء وقد تكون من الفقرات التالية:

جدول رقم (6) يبين مظاهر انتشار الفشل في تذكر الأسماء بين أفراد العينة

الفقرة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	Std.D
هل تفشل في الإنصات إلى أسماء الناس عندما تقابلهم؟	%17.9	%32.1	28.6	%17.9	%3.6	
هل تقول شيء ما وتدرك بعد ذلك أنه ربما يؤخذ على أنه إهانة أو سب؟	%10.7	%10.7	%46.4	21.4	%7.1	1.103
هل تنسى المواعيد؟	%39.3	%14.3	%35.7	%7.1	%3.6	
هل تنسى أسماء الأشخاص؟	%7.1	%32.1	%39.3	%21.4	%0	

من الجدول السابق يتبين أن أكثر مظاهر مشكلات تذكر الأسماء انتشاراً بين أفراد العينة هي نسيان أسماء الأشخاص؛ حيث أقر 39.3% بحدوثه معهم أحيانا، 21.4% بحدوثه غالبا، وهو ما يمثل مجتمعا 60.7%. وكذلك قلهم لأشياء وإدراكهم فيما بعد على انها إهانة، حيث 46.4% بحدوثه معهم احياناً، 21.4% بحدوثه غالبا، 7.1% بحدوثه دائما، وهو ما يمثل مجتمعا 74.9% وهي نسبة كبيرة فعلا . وقد بلغت قيمة الانحراف المعياري لهذ البعد1.103

- النسيان العام وقد تكون من الفقرات التالية:

جدول رقم (7) يبين مظاهر انتشار النسيان العام بين أفراد العينة

الفقرة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	Std.D
هل تفشل في رؤية ما تريد شراءه من المحل على الرغم من أنه موجود أمامك؟	%21.4	%25	%25	%17.9	%10.7	1.301
هل تنسى ما جئت لتشتريه من المحل؟	%14.3	%39.3	%17.9	%21.4	%7.1	

من الجدول السابق يتبين أن مظاهر النسيان العام هي الأقل انتشاراً بين أفراد العينة وقد بلغت قيمة الانحراف المعياري لهذ البعد 1.301

- النقص في التركيز وقد تكون من الفقرات التالية:

جدول رقم (8) يبين مظاهر انتشار النقص في التركيز بين أفراد العينة

الفقرة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	Std.D
هل تترك رسائل (بريد الكتروني) مهمة بدون رد عليها لعدة أيام؟	%50	%10.7	%10.7	%25	%3.6	1.272
عندما تجد نفسك في شارع تعرفه جيدا ولكن نادرا ما تسلكه هل تنسى بأي اتجاه يجب أن تنعطف؟	%39.3	%25	%25	%10.7	%0	
هل تجد نفسك فجأة تتساءل عما إذا كنت استخدمت الكلمة بشكل صحيح؟	%14.3	%32.1	%17.9	%21.4	%10.7	

من الجدول السابق يتبين أن أكثر مظاهر النقص في التركيز انتشاراً بين أفراد العينة هي تركهم لرسائل البريد الإلكتروني دون رد لعدة أيام؛ حيث أقر 25% بحدوثه غالباً معهم ،10.7% بحدوثه أحياناً، 3.6% بحدوثه دائماً، وهو ما يمثل مجتمعا 39.3%. وكذلك أقر 21.4% بتساؤلهم غالباً ما إذا استخدموا التعبير الصحيح،17.9% بحدوثه أحياناً، 10.7 بحدوثه دائماً، وهو ما يمثل مجتمعا 50% وقد بلغت قيمة الانحراف المعياري لهذا البعد 1.272

- التفاعل الاجتماعي وقد تكون من الفقرات التالية:

جدول رقم (9) يبين مظاهر انتشار انخفاض التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة

الفقرة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	Std.D
هل ترتبك في تحديد اليمين من الشمال إذا أعطيت لك الاتجاهات؟	%3.6	%21.4	%.35	%17.9	%21.4	
هل تقول شيء ما وتدرك بعد ذلك أنه ربما يؤخذ على أنه إهانة أو سب؟	%17.9	%28.6	%25	%17.9	%7.1	1.156
هل تفشل في الإصغاء إلى أشخاص يتحدثون إليك عندما تكون تعمل في شيء آخر؟	%7.1	%10.7	%39.3	%21.4	%17.9	

من الجدول السابق يتبين أن أكثر مظاهر انخفاض التفاعل الاجتماعي انتشاراً بين أفراد العينة هي الفشل في الإصغاء إلى الآخرين في حال انشغالهم بعمل آخر؛ حيث أقر 39.3% بحدوث ذلك أحيانا معهم، 21.4% بحدوثه غالباً، 17.9% بحدوثه دائماً، وهو ما يمثل مجتمعاً 78.6% وقد بلغت قيمة الانحراف المعياري لهذا البعد 1.156.

- صعوبات الانتباه وقد تكون من الفقرات التالية:

جدول رقم (10) يبين مظاهر انتشار صعوبات الانتباه بين أفراد العينة

الفقرة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	Std.D
هل تقرأ شيء ما وتجد أنك لم تفكر فيما قرأته وتحتاج أن تقرأه مرة أخرى؟	%0	%21.4	%50	%7.1	%21.4	1.049
هل لديك مشكلة في حسم الأمور؟	%17.9	%32.1	%28.6	%14.3	%7.1	
هل تجد أنك لا تستطيع التفكير في أي شيء لتقوله؟	%17.9	%28.6	%25	%25	%3.6	

من الجدول السابق يتبين أن أكثر مظاهر صعوبات الانتباه انتشاراً بين أفراد العينة هي عدم قدرتهم على التفكير في أي رد يقوله، حيث أقر 25% بحدوث ذلك غالباً معهم، 25% بحدوثه أحياناً، 3.6 بحدوثه دائماً، وهو ما يمثل مجتمعاً 50%. كذلك عدم قدرتهم على حسم الأمور، حيث أقر بحدوث ذلك أحيانا 28.6%، 14.3% بحدوثه غالباً، 7.1% بحدوثه دائماً، وهو ما يمثل مجتمعاً 50%. وكذلك قراءة شيء ما ثم شعوره بانه في حاجة لقراءته مرة أخرى، حيث أقر 50% بحدوث ذلك أحياناً، 21.4% بحدوثه دائماً، 7.1% بحدوثه غالباً، وهو ما يمثل مجتمعاً 78.5% وبلغت قيمة الانحراف المعياري لهذا البعد 1.049

- الشرود الذهني وقد تكون من الفقرات التالية:

جدول رقم (11) يبين مظاهر انتشار الشرود الذهني بين أفراد العينة

الفقرة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	Std.D
هل تنسى لماذا ذهبت من هذا المكان إلى آخر داخل البيت؟	3.6%	28.6%	25%	%28.6	%14.3	1.134
هل تفشل في ملاحظة العلامات الموجودة على الطريق؟	%10.7	%35.7	%14.3	%28.6	%7.1	

من الجدول السابق يتضح أن هناك انتشاراً واسعاً لمظاهر الشرود الذهني بين أفراد العينة. واحدة من أكثر هذه المظاهر انتشاراً هي فشلهم في ملاحظة العلامات على الطريق، حيث اعترف 28.6% من الأفراد بحدوث ذلك غالباً، 14.3% بحدوثه أحياناً، و 7.1% بحدوثه دائماً، وهذه النسب تمثل ما مجموعة 53.6% من المجتمع المدروس. بالإضافة إلى ذلك، يعاني الأفراد أيضاً من نسيان سبب زيارتهم لمكان ما داخل المنزل، حيث اعترف 28.6% بحدوث ذلك غالباً، 25% بحدوثه أحياناً، و 14.3% بحدوثه دائماً، وهذه النسب تمثل ما مجموعه 67.9% من المجتمع المدروس. قيمة الانحراف المعياري لهذه الظواهر بلغت 1.134.

- الأخطاء العامة وقد تكون من الفقرات التالية:

جدول رقم (12) يبين مظاهر انتشار الأخطاء العامة بين أفراد العينة

الفقرة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	Std.D
هل تصطدم (تتعثر) في الآخرين؟	%7.1	%46.4	%21.4	%25	%0	0.951
هل تتخلص بشكل عرضي من شيء ما ترغبه، وتحتفظ بالشيء الذي لا تريده، مثالً كأن ترمي علبة الكبريت وتحتفظ بالعيدان المستخدمة؟	%46.4	%17.9	%10.7	%25	%0	
هل تحلم أحلام يقظة عندما يجب عليك أن تستمع لشيء ما؟	%14.3	%14.3	25%	%17.9	%28.9	
هل تسقط منك الأشياء؟	%14.3	%39.3	%17,9	%21.4	%7.1	

من الجدول السابق يتبين وجود انتشار واسع للأخطاء العامة بين أفراد العينة. حيث أعرب 28.9% من الأفراد عن تحلمهم بأحلام يقظة دائماً أثناء استماعهم لشيء ما، بينما أقر 17.9% بأنهم يفعلون ذلك غالباً، و 25% أقروا بأنهم يفعلون ذلك أحياناً، وهذه النسب تمثل ما مجموعه 72.8% من المجتمع المدروس. قيمة الانحراف المعياري لهذا الجانب بلغت 0.951 .

2- ثانيا الإجابة على التساؤل الثاني ونصه: (ما أثر تطبيق برنامج تدريبي لخفض مستوى الفشل المعرفي لدى أفراد العينة؟) ويتفرع هذا التساؤل في السؤالين التاليين:

أ. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الفشل المعرفي؟

وللإجابة على هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار (t) لمقارنة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي وقد جاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

جدول رقم (13) يبين قيمة (t) للمقارنة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

قيمة (t)	درجات الحريةdf	القياس القبلي			القياس البعدي			مستوى الدلالة (sig)p.value
		المتوسط	العينة	الانحراف	المتوسط	العينة	الانحراف	
8.146	18	72.8	10	5.095	53.6	10	5.441	0.000

من الجدول السابق تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الفشل المعرفي لصالح القياس القبلي عند مستوى دلالة 0.000، حيث بلغت قيمة (t) 8.146 وجاءت هذه الفروق لصالح القياس القبلي نظرا لأنه حدث انخفاض في درجات أفراد العينة في القياس البعدي وهو ما يثبت فاعلية البرنامج في خفض الفشل المعرفي وهذا يتفق مع نتائج دراسات كلا من العبري وحمود (2017)، والنقيب (2017)، وعبد الله (2019)، وكاظم والمنصوري (2019)، والنجار (2020)، والمدبولي والششتاوي (2021).

ب. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي؟

وللإجابة على هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار (t) لمقارنة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي وقد جاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

جدول رقم (14) يبين قيمة (t) للمقارنة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي

قيمة (t)	درجات الحريةdf	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			مستوى الدلالة (sig)p.value
		المتوسط	العينة	الانحراف	المتوسط	العينة	الانحراف	
4.521	16	53.6	10	5.44	76.1	10	14.77	0.001

من الجدول السابق، يتضح وجود فروق دالة إحصائياً المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الفشل المعرفي. تشير النتائج إلى أن الفروق كانت لصالح القياس الضابطة بشكل معنوي عند مستوى دلالة 0.001. قيمة (t) بلغت 4.521. هذه الفروق تدل على حدوث انخفاض في درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي. وهذا يعزز فاعلية البرنامج المستخدم في خفض مستوى الفشل المعرفي، وهذا أيضا يتفق مع نتائج دراسات كلا من العبري وحمود (2017)، والنقيب (2017)، وعبد الله (2019)، وكاظم والمنصوري (2019)، والنجار (2020)، والمدبولي والششتاوي (2021).

مناقشة النتائج:

تبين من النتائج الأولية للدراسة انتشار الفشل المعرفي بين افراد العينة بشكل متوسط، وهذا ما يتفق مع التوزيع الطبيعي للأفراد في كل السمات الشخصية والعقلية، وبعد فرز الطالبات اللاتي سجلن ارتفاعا في مستوى الفشل المعرفي قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التدريبي من أجل خفض مستوى الفسل المعرفي وتحقيق نجاحا في التغلب على هذه المظاهر. وبعد تطبيق هذا البرنامج تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس القبلي، ويشير ذلك إلى انخفاض مستوى الفشل المعرفي لدى المجموعة التجريبية بعد خضوعها للبرنامج التدريبي المعد من قبل الباحثة وهو ما يثبت فاعليته ويحقق الغرض الذي صمم من أجله، كذلك تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة الضابطة، ما يعني أيضا نجاح البرنامج التدريبي في خفض مستوى الفشل المعرفي لدى المجموعة التجريبية

التوصيات:

1- تطوير وتنفيذ برامج إرشادية مماثلة لخفض مستوى الفشل المعرفي لدى طلاب المراحل التعليمية الأخرى كالمرحلة الأساسية والثانوية بحيث تراعي هذه البرامج التوجيه الأكاديمي والمعرفي والنفسي للطلاب.
2- تطوير برامج التوجيه والتنمية المهنية للأعضاء الأكاديميين من خلال توفير الدعم المناسب والتدريب في مجال التدريس وتطوير المهارات المعرفية، بحيث يمكن للأعضاء الأكاديميين أن يكونوا عوامل رئيسية في تحسين النتائج المعرفية للطلاب.
3- تطوير خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الذين يعانون من مستويات عالية من الفشل المعرفي. يمكن أن تشمل هذه الخدمات الإرشاد الفردي، وورش العمل، والمجتمعات المتعلمة.

4- ينصح بتوفير برامج ودعم متخصص للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من صعوبات معرفية محددة. بحيث يتم توفير التوجيه الأكاديمي والدعم اللازم لهؤلاء الطلاب لتحقيق نجاحهم الأكاديمي.

5- إجراء دراسات إضافية لتوسيع الفهم والمعرفة بفعالية البرامج الإرشادية في تحسين النجاح الأكاديمي لدى الطلاب الجامعيين. بحيث توفر هذه البحوث المزيد من الأدلة على الفاعلية وتساهم في تحسين ممارسات التعليم العالي.

المراجع

البنا،عاد السعيد والمدبولي، رشا عبد السلام والششتاوي، رحاب فؤاد. (2021). فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء الذاكرة في تحسين عمليات التذكر وخفض العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة الدراسات التربوية والانسانية*(13)، الصفحات 73-134.

حسن، أسماء محمد. (2019). البنية العاملية لمقياس الفشل المعرفي لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم النفسية والتربوية*(4)، الصفحات 71-94.

حميد، أميرة مزهر. (2022). الإخفاق المعرفي وعلاقته بدافع الإنجاز لدى الطلبة الراسبين في االصف السادس الاعدادي. *مجلة ديالي للبحوث الإنسانية*، الصفحات 490-520.

حمد، مجدي جمعة. (ديسمبر، 2019). تقنين استبانة الفشل المعرفي (CFQ) لبرودبينت على عينة من الطلاب الجامعيين الليبيين (دراسة عاملية). *مجلة كلية التربية*، الصفحات 1-38.

الحراملة، أحمد بن عبد الرحمن. (يونيو، 2019). الإخفاق المعرفي وعلاقتها بالمعرفة الخططية وأداء بعض المهارات المركبة لدى لاعبي كرة القدم. *مجلة الإبداع الرياضي*(10)، الصفحات 16-34.

الخطيب، محمد أحمد والخطيب، أحمد حامد. (2010). *الاختبارات والمقاييس النفسية*. عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع.

الزغول، رافع النصير والزغول، عماد عبد الرحيم. (2009). *علم النفس المعرفي*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

سليمان، علي داوود. (2021). العجز النفسي وعلاقته بالإخفاق المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. مجلة كلية التربية، الصفحات 287-304.

السعدي، فاطمة ذياب مالوم. (إبريل، 2017). الفشل المعرفي وعلاقته بالتدريس الإبداعي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، الصفحات 622-636.

شلبي، يوسف محمد والقصبي، وسام حمدي وعسيري، عائشة مريع يحي. (أغسطس، 2020). الفروق يف الإخفاق المعرفي والتحصيل الأكاديمي بين بروفيلات الانفعالات التحصيلية الناتجة عن التحليل العنقودي لدى طالبات الجامعة. المجلة التربوية، الصفحات 1215-1259.

صالح، صافي عمال. (2014). الإخفاق المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير وأساليب التعلم التجريبي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. أطروحة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية للعلوم الإنسانية: جامعة تكريت.

الطريري، عبد الرحمن بن سليمان. (1418 هـ). القياس التربوي والنفسي – نظريته، أسسه، تطبيقاته. الرياض: مكتبة الرشد.

عباس، حسام حميد. (2017). التسويف الأكاديمي وعلاقته بالإخفاق المعرفي لدى طلبة الإعدادية. رسالة ماجستير. كلية التربية: جامعة القادسية.

عبد الله، نشوة عبد المنعم. (أكتوبر، 2019). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في خفض العبء المعرفي لدى طالبات الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية(29)، الصفحات 401-454.

العبري،الغالية زاهر وحمود، محمد عبد الحميد. (يونيو، 2019). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الذاكرة العاملة لدى طالبات صعوبات تعلم القراءة في محافظة مسقط. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية وتلاجتماعية(16)، الصفحات 354-381

النقيب، أسماء فهمي. (2017). فعالية برنامج تدريبي قائم عمى عادات العقل في خفض التسويف الأكاديمي وأثره على الإخفاق المعرفي لدى طلبة كلية التربية. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية(9)، الصفحات 105-193.

العتابي، حازم عبد الكاظم. (2013). الانتباه التقائي البصري وعلاقته بالإخفاقات المعرفية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير. كلية التربية للعلوم افنسانية: جامعة كربلاء.

العتوم ،عدنان. (2012). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق (المجلد الثالثة). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الفريخ، أمل بنت فيصل والشريف، خالد بن سعود والطايفي، عبده بن كامل واللعبون،جميلة بنت محمد والعوفي، خالد بن كليب والعبشان،عبشان بن محمد والرشود، عبدالله بن سعد. (2018). تصميم البرامج الإرشادية في الإرشاد الأسري. الرياض: مكتبة الملك الفهد الوطنية.

كرماش، حواء عباس والبزون، حيدر طارق كاظم. (1 10، 2018). الإخفاق المعرفي وعلاقته بالطموح الأكادميي لدى طلبة الصف الخلمس الاعدادي. لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية(1)، الصفحات 389-417.

كاظم، ذكريات والمنصوري، أمل عبد. (تشرين الثاني، 2019). فاعلية فنية المتصل المعرفي في تعديل الإخفاق المعرفي لدى طالبات الدراسة الإعدادية. مجلة كلية التربية(2)، الصفحات 551-570.

النجار' حسن زكريا. (2020). فعالية التدريب على استراتيجيات التعلم الذاتي باستخدام WEB 2 في خفض الاخفاق المعرفي وتحسين الاندماج والأداء االأكاديمي لدى طلاب الجامعة المتعثرين دراسيا. *مجلة الدراسات التربوية واالإنسانية*(12)، الصفحات 217-286.

Bruce, A. S., Ray, W. J., & Carlson, R. A. (2007, February). Understanding cognitive failures: What's dissociation got to do with it? *The American Journal of Psychology*(4), pp. 553–563.

Martin, M. (1983, Mars). Cognitive failure: Everyday and laboratory performance. *Bulletin of the Psychonomic Society*(2), pp. 97-100.

McMasters, Linda Maness, NC DOCKS at The University of North Carolina at Greensboro (1991). "What is the importance of a prekindergarten program to achievement and school success for students in rural Chatham County, North Carolina?". https://core.ac.uk/download/345089186.pdf

S. Abdellatif, Mohamed (2023). "Training Program with Positive Psychology Techniques for Underachieving University Students' Learned Helplessness and Psychological Flow". Arab Journals Platform. https://core.ac.uk/download/578734104.pdf

THE EFFECTIVENESS OF A TRAINING PROGRAM (COGNITIVE BEHAVIORAL) TO REDUCE THE LEVEL OF COGNITIVE FAILURE AMONG A SAMPLE OF EL-MERGIB UNIVERSITY STUDENTS

Rabia Omar Lahderi

Department Education and Psychology, Faculty of Arts, Elmergib University, Libya
ORCID ID: https://orcid.org/0000-0002-3713-9108

Abstract:

The current research aims to test the effectiveness of a training program in reducing the level of cognitive failure among a sample of students at Al-Murqab University. The study was conducted on a sample of 20 male and female students who had high scores on the cognitive failure scale, divided into experimental and control groups. The researcher followed the steps of the experimental method in conducting this research and used the Arabized Prodent scale for cognitive failure to measure cognitive failure before implementing a training program based on cognitive theory, developed by the researcher. The researcher then re-administered the cognitive failure scale after the program sessions ended to calculate the significance of differences between pre-test and post-test measurements in the experimental group, as well as the significance of differences between the experimental and control groups in the post-test measurement. The results indicated statistically significant differences in favor of the post-test measurement in the experimental group and statistically significant differences in favor of the experimental group. The researcher concluded with a set of recommendations that involve utilizing the findings of this research to reduce the level of cognitive failure among university students.

key words:

Cognitive failure - training program - university students